

المحرر الوجيز

@ 180 \$ سورة البقرة 92 - 95 \$.

البيانات التوراة والعصا وفرق البحر وغير ذلك من آيات موسى عليه السلام وقوله تعالى !
2 2 ! تدل ثم على أنهم فعلوا ذلك بعد مهلة من النظر في الآيات وذلك أعظم في دينهم وقد
تقدمت قصة اتخاذهم العجل والضمير في قوله ! 2 2 ! عائد على موسى عليه السلام أي من
بعده حين غاب عنكم في المناجاة ويحتمل أن يعود الضمير في ! 2 2 ! على المجيء .
وهذه الآية رد عليهم في أن من آمن بما نزل عليه لا يتخذ العجل وقد تقدم ذكر أخذ الميثاق
ورفع الطور .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني التوراة والشرع و ! 2 2 ! أي بعزم ونشاط وجد .
! 2 ! 2 ! معناه هنا وأطيعوا وليس معناه الأمر بإدراك القول فقط .
وقالت طائفة من المفسرين إنهم قالوا ! 2 ! 2 !
ونطقوا بهذه الألفاظ مبالغة في التعنت والمعصية .
وقالت طائفة ذلك مجاز ولم ينطقوا ب ! 2 2 ! ولكن فعلهم اقتضاه كما قال الشاعر .
(امتلأ الحوض وقال قطني %) + الرجز + .

وهذا أيضا احتجاج عليهم في كذب قولهم ! 2 2 ! البقرة 91 وقوله تعالى ! 2 ! 2 !
التقدير حب العجل والمعنى جعلت قلوبهم تشربه وهذا تشبيه ومجاز عبارة عن تمكن أمر العجل
في قلوبهم وقال قوم إن معنى قوله ! 2 2 ! شربهم الماء الذي ألقى فيه موسى برادة العجل
وذلك أنه برده بالمبرد ورماه في الماء وقبل لبني إسرائيل اشربوا من ذلك الماء فشرب
جميعهم فمن كان يحب العجل خرجت برادة الذهب على شفتيه .

قال القاضي أبو محمد رحمه الله وهذا قول يرده قوله تعالى ! 2 2 ! وروي أن الذين تبين
فيهم حب العجل أصابهم من ذلك الماء الجبن وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل أن تكون باء
السبب ويحتمل أن تكون بمعنى مع وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية أمر لمحمد صلى الله عليه وسلم
أن يوبخهم بأنه بنس هذه الأشياء التي فعلتم وأمركم بها إيمانكم الذي زعمتم في قولكم ! 2
! 2 ! البقرة 91